



# ٢٠٠ يوم من العدوان.. أكثر من ١١١ ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء ودمار هائل بغزة



غزة - (رويترز): قال سكان أمس إن إسرائيل كتفت ضرياتها في أنحاء قطاع غزة أمس في بعض من أعنف عمليات القصف منذ أسابيع، وقصفت شمال القطاع الذي كان الجيش الإسرائيلي قد سحب قواته منه في السابق.

ووردت أيضا أنباء عن ضربات جوية وقصف دبابات في المناطق الوسطى والجنوبية فيما قال سكان إنه قصف شبه مستمر. وقال سكان وسائل إعلام إن دبابات الجيش توغلت مجددا شرقي بيت حانون على الطرف الشمالي لقطاع غزة الليلة قبل الماضية، لكنها لم تتوغل كثيرا في المدينة. ووصل إطلاق النار إلى بعض المدارس التي يحتمي بها نازحون هناك.

وفي إسرائيل أغلقت المكاتب الحكومية والشركات أبوابها للاحتفال بعيد الفصح اليهودي ودوت صفارات الإنذار محذرة من سقوط صواريخ في البلدات الحدودية الجنوبية.

وأعلن الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليته عن الهجمات الصاروخية على سدبروت وكيبوتس نير عام، مما يشير إلى أن المقاتلين ما زالوا قادرين على إطلاق صواريخ بعد مرور نحو ٢٠٠ يوم من العدوان الذي سوى مساحات كبيرة من قطاع غزة بالأرض وشردت جميع سكانه تقريبا، البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة. وشوهد دخان أسود كثيف

٢٠٠ يوم من القتل وتدمير مقومات الحياة في قطاع غزة.. والعالم يتفرج. (أ ف ب)

من المدنيين منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر. وأعاد بيان للوزارة بأنه خلال ٢٤ ساعة حتى صباح أمس، وصل ٣٢ شهيدا، و٩٥ إصابة إلى المستشفيات، مشيرا إلى أن «عدد المصابين الإجمالي ارتفع إلى ٧٧٤٣ جريحا جراء الحرب الضارية في يومها الـ ٢٠٠ في قطاع غزة».

والمدفعي لشمال غزة بعد حوالي أربعة أشهر من إعلان الجيش الإسرائيلي خفض عدد قواته هناك، قائلا إن حماس لم تعد تسيطر على تلك المناطق. وقصفت إسرائيل أيضا خان يونس في الجنوب أمس، بعد يوم من توغل الدبابات في الأجزاء الشرقية لتلك المدينة. وأعلنت وزارة الصحة بغزة أمس ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٣٤١٨٣ غالبيتهم

«موجهة ودقيقة»، وندد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك بالقصف الجديد لغزة قائلا إنه أدى بشكل رئيسي لمقتل نساء وأطفال. وكرر تحذيره الإسرائيلي بعدم المضي قدما في هجومها المزمع على رفح في الجنوب لأن ذلك قد يؤدي إلى «مزيد من الجرائم البشعة».

وقال الجيش الإسرائيلي إن الصواريخ التي أطلقت على إسرائيل خلال الليل جاءت من مواقع إطلاق نار في شمال غزة. وقصفت قاذفات صواريخ وقتلت عددا من المسلحين خلال الليل فيما وصفها الجيش بضربات

حائون في بيت لاهيا مما أسفر عن استشهاده صبي وإصابة عدد آخر، بينما استشهد مسعف في قصف قرب استاد المدينة. وأصابت غارة منفصلة في بيت لاهيا أيضا حشدا على الطريق الساحلي تجمع للحصول على مساعدات تم إسقاطها من الجو. وفي أماكن أخرى من القطاع، أصاب القصف شرقي مدينة خان يونس الجنوبية الرئيسية غدا

«كانت واحدة من ليالي الرعب التي عشناها في بداية العدوان. لم يتوقف قصف الدبابات والطائرات». وأضافت لرويترز عبر تطبيق للدراسة «اضطرت إلى التجمع مع أطفالي وأخواتي الذين أتوا للاحتماء معي في مكان واحد والدعاء من أجل نجاتنا بينما كان المنزل يهتز». وقال مسعفون إن غارة جوية استهدفت مسجدا غربي بيت

يقتصد في شمال غزة عبر الحدود الجنوبية الإسرائيلية. وكان القصف مكثفا شرقي بيت حانون وجباليا واستمر صباح أمس في أحياء مثل الزيتون، أحد أقدم ضواحي مدينة غزة، حيث أفاد السكان بوقوع ١٠ غارات على الأقل في غضون ثوان على طول الطريق الرئيسي. وقالت أم محمد (٥٣ عاما)، وهي أم لستة أطفال وتعيش على بعد ٧٠٠ متر من حي الزيتون،

## إيران تهدد بإبادة إسرائيل إذا شنت هجوما كبيرا عليها

دبي - (رويترز): نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي قوله أمس الثلاثاء إن شن إسرائيل هجوما على الأراضي الإيرانية سيحدث تغييرا كاملا في الظروف ويؤدي إلى عدم بقاء شيء من «الكيان الصهيوني». وبدأ رئيسي زيارة لباكستان يوم الاثنين تستغرق ثلاثة أيام وتهدف بزيادة حجم التجارة بين البلدين إلى عشرة مليارات دولار سنويا. وتوسع الجارتان المسلمتان إلى إصلاح العلاقات بينهما بعدما تبادلتا هذا العام ضربات عسكرية لم يسبق لها مثيل. وسمع دوي انفجارات في مدينة أصفهان الإيرانية يوم الجمعة فيما قالت مصادر إنه هجوم إسرائيلي، لكن طهران قللت من أهمية الواقعة وقالت إنها لا تتمتع الرد عليها. واطلقت إيران وأبلا من الصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل في ١٣ أبريل فيما قالت إنه رد على الهجوم الإسرائيلي الدام على مجمع سفارتها في دمشق أول ركن عبد الفتاح البرهان وصل كل الصواريخ والطائرات المسيرة تقريبا. وقال رئيسي في كلمته في لاهور «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل بكل فخر دعم المقاومة الفلسطينية».

## الجيش السوداني يسقط مسيرات كانت تستهدف مقره بمدينة شندي

شندي، السودان - (رويترز): قال شهود ومصادر عسكرية إن الجيش السوداني استخدم صواريخ مضادة للطائرات أمس الثلاثاء لإسقاط طائرات مسيرة كانت تستهدف مقره في مدينة شندي في أحدث هجوم من نوعه ضمن سلسلة هجمات بطائرات مسيرة. وقالت مصادر الجيش إن أيا من الطائرات المسيرة لم تصب هدفها. ولم يتسن لرويترز التحقق من التقرير من مصدر مستقل. وأفادت وسائل إعلام عسكرية في وقت سابق بأن قائد الجيش السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وصل يوم الاثنين إلى شندي التي تبعد نحو ١٨٠ كيلومترا شمالي العاصمة الخرطوم. ولم يتضح بعد ما إذا كان لا يزال في المنطقة أم غادها، ويقال الجيش السوداني قوات الدعم السريع شبه العسكرية للسيطرة على الدولة الشاسعة. والهجوم بطائرات مسيرة أمس هو الثالث الذي يستهدف مناطق لا تزال تحت سيطرة قوية من الجيش. كما تعرضت مدينة عطبرة في ولاية نهر النيل أيضا، وولاية القضارف في الشرق لهجمات بطائرات مسيرة. ويستخدم كل من الجيش وقوات الدعم السريع طائرات مسيرة في الصراع الذي اندلع قبل عام. ولم تعلن قوات الدعم السريع، التي تسيطر على جزء كبير من الخرطوم والمناطق الغربية من البلاد، مسؤوليتها عن أي من الهجمات.

## روسيا تلغي مسيرة في موسكو في ذكرى الحرب العالمية الثانية بسبب مخاوف أمنية

موسكو - (أ ف ب): ألغت روسيا مسيرة شعبية في موسكو لإحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية للعام الثاني تواليا بسبب مخاوف أمنية، وفق ما أعلن مسؤولون. ويخطط الروس منذ أكثر من عقد في جميع المدن تقريبا مسيرات في ٩ مايو من كل عام حيث يحملون صور أقاربهم الذين قتلوا فيما تسميه روسيا «الحرب الوطنية العظمى». وفي عهد فلاديمير بوتين، كانت مسيرة الفوج الخالد، على مستوى البلاد من بين الأحداث الوطنية التي يروج لها الكرملين. وقالت ليلينا تسوناييا النائبة عن حزب «روسيا الموحدة» الحاكم وأحدى المشاركات في تنظيم المسيرات «فيما يتعلق بالتهديدات الحالية للأمن العام، قرر المقر المركزي للفوج الخالد عدم تنظيم مسيرة ٢٠٢٤ بحضور شخصي». بعد شن أعمال عسكرية واسعة النطاق في أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، ربطت روسيا الحرب هناك بالحرب العالمية الثانية من خلال ادعائها أنها تحارب الفاشية.

## العدوان الإسرائيلي المحتمل على رفح يثير قلق منظمات الإغاثة

أو النزوح باتجاه البحر. وتحذر خالدی قائلة: «رفح مدينة صغيرة أشبه بقبرية، وأي عملية في مكان ضيق ومكثف إلى هذا الحد ستؤدي إلى مجزرة جماعية». وتخشى منظمة أوكسفام أن تضطر إلى تعليق أنشطتها في رفح حيث يوجد نصف مكاتبها والمقار التي تؤوي فرقاها. ويصعب عن نقل المنظمة حاليا تصور أين يمكن أن تنقل خدماتها، علما أن نحو ٦٠ بالمائة من المباني دمرت أو أصيبت بأضرار في مجمل القطاع الذي لا يزال تحت القصف، فضلا عن القنابل التي لم تنفجر بعد.



خيارات محدودة أمام السكان والنازحين المكسدين في رفح. (أ ف ب)

وتتخوف منظمات إنسانية أخرى من أن يقطع إيجوم خطوط المواصلات التي تتيج إيوام المساعدات، وهو موضوع يثير خلافات بينها وبين الجيش الإسرائيلي منذ اندلاع العدوان. ويقول المتحدث باسم مجلس اللاجئين النرويجي غير الحكومي أحمد بيرم إن أي هجوم على المدينة «سيضللنا عن الشريان الحيوي المتمثل في معبر رفح».

الكثير من الناس إلى النزوح». وازداد عدد سكان رفح من نحو ٢٥٠ ألفا قبل العدوان إلى أكثر من ١,٣ مليون حاليا. والخيارات المتاحة أمامهم محدودة، فإما اقتحام الجدران والأسلاك الشائكة التي تفصل المدينة عن مصر، وإما محاولة الانتقال نحو شمال القطاع، وهو ما يمنعه الجيش الإسرائيلي حاليا،

دي دومينيكو: «لا أملك أي فكرة عما يعنيه هذا المشروع». من جهته قال مسؤول الشرق الأوسط في منظمة العمل ضد الجوع غير الحكومي جان رافاييل باتو: «لا نعرف بالتحديد أي شكل سيتخذه الهجوم، لكن الأكيد أن المساعدات المتوافرة سيتم تقليصها، وسيضطر

الخصوص. ونقلت صحف إسرائيلية عن مصادر قولها إن الجيش الإسرائيلي ابتاع ٣٠ ألف خيمة، سيتم نصب ثلثها خلال الأسبوعين المقبلين قرب رفح، لكن لا يعرف في أي موقع بالضبط. وقال مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا) اندريا

القدس المحتلة - (أ ف ب): يثير احتمال عدوان إسرائيلي على مدينة رفح المدمرة، والمكتظة بالنازحين جنوب قطاع غزة، قلق منظمات الإغاثة الإنسانية، في ظل ما تواجهه من صعوبات لوجستية ومستقبل غامض. وتوضح المسؤولة في منظمة أوكسفام البريطانية بشرى خالدی وكالة فرانس برس: «حضرنا أنفسنا لتوزيع مساعدات بحسب تطور الأوضاع، لكن الواقع أننا لا نملك أي فكرة عما ينتظرنا».

في ٣ أبريل وجهت هذه المنظمة غير الحكومية، بمعية ١٢ هيئة أخرى، نداء لوقف إطلاق النار منكرة بأن أكثر من ١,٣ مليون شخص، بينهم ما لا يقل عن ٦١٠ ألف طفل مكسدون في رفح، على خط النار مباشرة».

في المقابل لا يكف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن التلويح بشن هجوم برزي على رفح، معتبرا أنه بذلك سيضفي على آخر معقل لحماس.

تقول إسرائيل إنها تعمل على خطط إجلاء مختلفة بينها خصوصا إنشاء «جزر إنسانية».

وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال جالانت أنه يدرس «سلسلة من الإجراءات التي يتوجب اتخاذها تحضيريا لعمليات في رفح، وعلى الخصوص إجلاء المدنيين». لكن منظمات إنسانية نفت وكالة فرانس أن تكون أحيطة علما بهذه الإجراءات، بينما لم يرد الجيش الإسرائيلي على أسئلة الوكالة بهذا

## قطر: مكتب حماس سيبقى في الدوحة طالما وجوده «مفيد وإيجابي» للوساطة مع إسرائيل



الخارجية القطرية: جهود الوساطة مازالت مستمرة.

في السجون الإسرائيلية. وأضاف الأنصاري «طالما هذا المكتب يؤدي هذا الدور بمعنى أن جهود الوساطة مازالت مستمرة، فلا مبرر لإنهاء وجوده. وشدد على أن قطر ملتزمة بوجود الوساطة ولكنها في مرحلة إعادة تقييم، مكررا تصريحات رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأربعاء الماضي التي أثارت تكهنات باحتمال مغادرة حماس الدوحة. وانتقد الأنصاري تصريحات مسؤولين إسرائيليين بشأن قطر مشيرا إلى أنها واحد من الأسباب التي دفعت الدوحة إلى إعادة النظر في دورها في الوساطة. وقال «ليس سرا أن هناك تصريحات على لسان عدد من المسؤولين الإسرائيليين بينهم وزراء في حكومة نتانياهو تحدثوا بشكل سلبي عن الوساطة القطرية، وهؤلاء يعلمون جميعا ما هو الدور القطري وطبيعته وتفاصيله خلال المرحلة السابقة، وأنهم بد اختلاق أكاذيب... من باب قطع التموذج السياسي في إطار الدورة الانتخابية، مشيرا إلى أن ذلك لا يبرر بأي شكل من الأشكال الاعتماد على الوسيط». وكان وزير شؤون الشتات الإسرائيلي عميحا شيكلي قد صرح الأسبوع الماضي بأن قبول قطر كوسيط خطأ فادح، قطر ليست وسيطا، إنها لاعب... وجزء من هجوم السابع من أكتوبر، معتبرا أن «قطر وإيران هما عدوان، لأنهما جزء من الإسلام الجهادي المتطرف».

الدوحة - الوكالات: أعلنت قطر أمس أن المكتب السياسي لحركة حماس سيبقى قائما في الدوحة طالما أن وجوده «مفيد وإيجابي» لجهود الوساطة التي تبذلها الدولة الخليجية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذلك تعليقا على تقارير عن احتمال نقله إلى دولة أخرى. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري في مؤتمر صحفي عقده بشكل أسبوعي «طالما أن وجودهم (قادة حماس) هنا في الدوحة... مفيد وإيجابي لجهود الوساطة، فإنهم سيبقون هنا». وتضيف قطر مكتبها سياسيا لحركة حماس منذ عام ٢٠١٢، بمباركة الولايات المتحدة، وطالما أدت دور الوسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأكد المتحدث أن مكتب حماس في الدوحة «أنشأ بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية وأطراف أخرى لضمان وجود قناة اتصال تنجح أي وساطة تقودها قطر بين الطرفين ونجح في إنجاز العديد من الوساطات خلال السنوات الأخيرة». ومنذ أشهر، تقود قطر جهود وساطة مع مصر والولايات المتحدة لمحاولة التوصل إلى اتفاق هدنة في غزة واستعادة رهائن احتجزتهم حماس خلال عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين